وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام والسيئات فيوم عرفة ويوم الجمعة من المواهب التي لا ينبغي ان
ينتبه والنعم التي من على نبينا صلى الله عليه وسلم فثبتت افضلية يوم الخميس والا فضلية
بلا مقتضى ولا شك في ثبوت ذلك من الاحاديث مدة زمان وكان في مقتضى ثم قال الشيخ اعلم في الحديث
الوارد في يوم الخميس وصححه وقال رحمه الله عليه ليس في الاسئلة الواردة فيما اعرف في المتون وشروحها
طولهم واهل الذكر انتهى قلت وبالجملة الموجب في التفضيل بين الخميس يوم الجمعة وعرفة اشتغل
بالافضلية يوم الخميس التي ولم يبين التعليل وتبيين افضليتهم على غيرهم من الايام وبطلان
حجة المعترض وانقطعت واضمحلت ولم يبق لها وجود ومقتضى اجل عدا الذي لا منتشر له
الى يلاح خير ما برح رايات النصوص تقفوا اثره بالعويل والصياح فان كانت المسئلة التي جرى
فيها الكلام يسيرة وفيه المعترض فيه ما قد صح وان كانت مبنية بل المعترض
فلان اتى به معرة العالم رضى الله عنه على علمه مسلم له في علمه ودينه وعز بها وعلم صرفه
والما فيه وكان ما موسما في نقل حجج تمثو بقوله وان يبقى على ما غالته وحيوته
او كذا على العلماء الذين كانت من هذا المجموع اطلعت عليه الفقيه الكاتب
الشيخ ابا عبد الله محمد بن غازي رحمه الله والحجة والمحتشمة وغيرها عدا الشيخ ثم بحثت
به الى شيخنا وبركة الله التالي العالم العلم الشيخ سيدي ابي العباس احمد ابو النشر ويسمى
ابقى الله تعالى بركته ببعض فوقفت بعد ذلك وقد كتبت بعثت اليه ومعه
ورقتان منفصلتان منه تكلمت فيها على بيت جلبه المعترض ليضعف به كلام القاضي
ابي الفضل عياض رحمه الله وهو البيت الذي اوله الشعراء وهو قوله لولا الاعادي والعدى
والعواذل البيت قال الملخص هنا انتهى التاليف المذكور ثم وجدت متصلا بين كلام
المؤلف المذكور ما نصه الحمد لله كان من فضل الله تعالى وقد ذكر خير وفتح خوفي ما وقع
من اعتراضه على الامام العالم العلم ولي الله تعالى ابي الفضل عياض رحمه الله ونفعنا به ما
اعترض به عليه ليتبين بطلانه وتسامح عليه وقيدت على اعتراضه بعض كلمات ثم
بعثت به لسيدي ابي العباس ابو النشر يسرى رحمه الله تعالى فلما نظرها اعجبته واثنى عليها ثناء
حسنا وكتب في ذلك ورقتين واشار على بان اكمله ونضيف اليه شيئا من فصول كتبت
ذكرها له حتى يجتمع منه مجموع حسن في نصرة الجميل وكان كما قال بقية الطاعة وزاد في
الاوان نشاطا وفتح في نفسي بركته والكتب التي كتبها لي بخطه انتشرت في آخر ورقة من اول هذا
هذا عنوان المجموع ثم انه رضي الله تعالى عنه تعقب على خمسة مسائل من المجموع المذكور وكتب
على كل مسئلة منها حاشية حسنة جيدة باعتبار ظاهرها وان لم يحرر منها الغاية وقد كنت
كتبت

كتبت ما كتبت وفرغنا منها واردت ان اجمعها حتى يتهيأ فيها ويرات بجمعها بالحاشية التي هنا من حوا
شيه فيما تبين في الوقت وكتبت جميعها بصبغ يخالف صبغ شرحها ليسهل على الواقف الناظر فيها
والتمس الملتمس المسائل المتعقبة هي مجموعة في ورقتين على كل مسئلة منها حاشية رحمه الله
تعالى بخطه فاذا نقشها من الاصل وابق نسختها بعينها وجعلتها هي اخر هذا المجموع ليتم في الحا
شية واصلها انتهى قال احمد المقري وفقه الله ثم وجدت بعد ذلك ما نصه لوامع الدرر على البدع
الزهر الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما وبعد فيجب
ان يكتب عقب هذا المجموع فصيلة من شيخنا الفقيه العالم العلم ابي العباس احمد ابو النشر
يسرى ابقى الله تعالى بركته وحسن عاقبته وذلك انه اطلع على مجموعنا المسمى بالاعلام للقريب
والنادي في بيان خطاء من البغدادي في جزى الله واثنى عليه ثناء حسنا وكتب عليه بخطه
منه ان يبين المعترض ليستشهد به على ضعف معنى بيت عياض رضي الله
تعالى عنه وبيت عياض قد تقدم رضي الله عنه وهو قوله لولا الاعادي والعواذل البيت
والبيت المستشهد به على ضعف بيت عياض هو منسوب الى الفقيه ابو عبد الله كان معاصر معا
معاصر اللخمي رحمه الله وكان يحضر مجلسه والبيت هو قوله
ان كان سفك دمي اقصى مرادكم فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
بل تاملت البيت المستشهد به ظهر لي فيه وجوه تحطه عن رتبة الاستدلال ويبقى بيت
عياض رحمه الله تعالى على ما هو عليه من الحسن والكمال لا تستطيع الكلام على تلك الوجوه ولم
اجد قبل ذلك من استحسن وطال الكلام فيه لجاء شيخنا اعزه الله تعالى وعلا به بالقبول وتعقب
علينا فيه العلاء وكتب عليها حواشي وكثيرا تعقب عمن خطأنا في تلك وعلى عبارات
منها لخشونتها فلة ادب على المشايخ رضي الله
عنهم وكنت كتبت ذلك على ما هو عليه حتى ينظر فيه الناظر ويتاملها وانا اذكره
ان شاء الله تعالى تلك الحواشي بنصها مرتبة على كلامنا ثم نذكر جوابنا عليه كل حاشية بحوالها
الحاشية رضي الله تعالى عنه على قولنا وكما هو من الفاضل الحجج او الى زيادة
نبيه صلى الله عليه وسلم من قوله ممنوع ثم على تقدير ان يكون في الاخ في زمانه رضي الله تعالى
عنه بوجود المانع المذكور في الملابس والعلة فيه الخ بالبدل او التهلكة انتهى
وفصل الجواب فقلت قولكم ممنوع ثم على تقدير على المذهب كان الذي عليه الناس
في انتقاء السبيل الموانع والفواحش فيها افضل الى سقوط فرض الحج ويبقى
بالحث والندب والكراهة والمنع ولا بالشذوذ عليه وان قلتم

Copyright © King Saud University